

أثر الرياضة الترفيهية ودورها في تطوير السياحة الرياضية بالجزائر

ملیكة بقاح

جامعة الجزائر 3

الجزائر

ملخص الدراسة

لقد ظهرت أساليب متعددة ومتنوعة ومتطورة لاستثمار وقت الفراغ من خلال الأنشطة الرياضية الترفيهية التي تساهم بشكل كبير في استغلال وقت الفراغ ، وبالتالي أدى ذلك إلى الاهتمام بموضوع الترفيه، حيث تعددت الأبحاث من قبل علماء علم الاجتماع وعلماء علم النفس وعلماء التربية لمعرفة أصول وأسس الترويج وتفسير طبيعته وتوضيح دوره الوظيفي في الحياة البشرية، مما يوضح أهمية الترفيه لكل فرد في المجتمع، ومنه جاءت السياحة التي هي من ظواهر العصر التي تشتتت من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام، وهي من المواضيع المتعددة الجوانب سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية الاجتماعية، أو السياسية، البيئية أو التكنولوجية، فهي تمثل بالنسبة للاقتصادي، صفات النشاط الاقتصادي عن طريق إنتاج السلع والخدمات السياحية، المتمثل في الأدوات الرياضية، تجهيزات الترفيه،...الخ، إضافة إلى خدمات النقل، الإيواء، المطاعم، التنشيط...الخ. وباعتبار السياحة ظاهرة اجتماعية، فهي تستحوذ كذلك على اهتمام الباحث الاجتماعي من وجهة نظر الهجرة، استهلاك الزمان والمكان، تبادل القيم، العلاقات الاجتماعية والتعارف واسترجاع قوة العمل، أما من الجانب السياسي، فإن الدولة تتدخل لوضع سياسة سياحية معينة لتوجيه وتخطيط السياحة خاصة في البلدان النامية، باعتبار أن السياحة هي المورد الأساسي لاقتصادها، وهنا يجب أن نذكر بأن الوضع السياسي له علاقة وطيدة بالسياحة فهو الذي يساهم في تطورها أو تأخرها، كما يعتبر المحيط البيئي هو أساس السياحة، لأن الظروف الطبيعية هي التي تحدد وجود السياحة باعتبارها المكون الأساسي لموضوع السياحة، وتستدعي الحاجة المتزايدة للحصول على الترويج والاستجمام طلب نوع خاص من السياحة تسمى بـ"سياحة الترفيه" أو السياحة الترويحية، إذ أن من أهم العوامل المؤثرة على إقبال الأفراد على السياحة هي ممارسة الرياضة والتي تستعين بمجموعة العلاقات المسلية والرياضية، لهذا فإن هذا البحث يعالج أهمية الأنشطة الرياضية الترفيهية ودورها في تطوير السياحة الرياضية.

Summary of Study

Has emerged methods of multiple and diverse and updated to invest leisure time through the activities recreational sports that contribute substantially to the use of leisure time, thus led to draw attention to the issue of leisure, where numerous Research by sociologists, psychologists psychology education scholars to learn of the assets of the foundations of recreation and interpretation of the nature and clarify the functional role in human life, which illustrates the importance of the entertainment of everyone in the community, including the tourism, which is one of the phenomena of the age, which derived from the growing need for rest and relaxation, a multilateral subjects aspects either economically or socially, or political, environmental or technological, they represent for The Economist, the characteristics of economic activity through the production of goods and services desk, of sports tools, equipment Leisure,...etc, in addition to transport services, shelter, restaurants, activation...etc..tourism as a social phenomenon, it also attracted the attention of the social researcher from the point of view of migration, consumption of time and space, exchange of values, social relations and communication and retrieval of the labor force.

On the political side, the State intervenes to develop a policy of certain tourist to guide the planning of tourism in developing countries, considering that

tourism is the main supplier of its economy, and here we must recall that the political situation with close ties to the tourism is contributing to the development or delayed.

It is also the environment is based on tourism, because the natural conditions that determine the existence of tourism as a basic component of tourism. And call for the growing need for recreation and relaxation request a special type of tourism called entertainment tourism or recreational tourism, as one of the most important factors affecting Iqbal individuals on tourism are practicing the sport that use a fun relations and sports, this, this research addresses the importance of activities Recreational sports and their role in the development of sports tourism.

مشكلة الدراسة :

يعتبر النشاط البدني الترفيهي من أهم النشاطات الترفيهية والترفيهية لما له من نتائج ايجابية على حياة الإنسان العلمية والعملية فهو يساعده في تجديده لطاقاته وتمكينه من مواكبة الأعمال المختلفة والابتعاد عن الروتين اليومي الذي يقوم به في العمل أو الدراسة كما انه يساهم بشكل كبير في تقويم اتجاه وسلوكيات مختلف شرائح المجتمع رجالا كانوا امن ساءا وحتى الأطفال منهم، وانخراطهم في تكتلات جماعية تسهل عليهم العمل وتبعث في صفوفهم الحيوية المستمرة لترتفع نسبة المرودية عندهم كل في مجاله ونشاطه اليومي

إن مساهمة النشاط البدني الرياضي الترفيهي في حياة الأفراد في شتى الميادين يؤهله لأن يكون أحد أهم الأنشطة أو الاختصاصات التي تعنى بالفرد و المجتمع وتعتبر السياحة الشريان الاقتصادي الهام للعديد من دول العالم، كما أن تعدد الأنماط السياحية يجعلنا نكتشف نوع جديد منها والمتمثل في السياحة الرياضية التي تختلف عن بقية الأنماط السياحية في كونها تستقطب عدد كبير من السواح ممثلين في الزوار المتفرجين للأنشطة الرياضية الترفيهية وكذا الممارسين لهذه الأنشطة، إضافة إلى الشركات والهيئات المنظمة والراعية للتظاهرات والمسابقات الرياضية الترفيهية، وهذا يتطلب وجود سياسة حكيمة ورشيدة في المجال السياحي لأي بلد، ويظهر ذلك بالاهتمام الكبير الذي توليه الدول لهذا المجال وذلك بتوفير كل المتطلبات السياحية من مركبات سياحية ومنتجعات وفنادق ومطاعم ومواصلاتالخ.

وبالنسبة للجزائر فهي من بين الدول التي تزخر بمعالم سياحية جذابة ومتنوعة التضاريس، إلا أن ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترفيهية المنظمة وغير المنظمة تكاد تنعدم، مما يؤثر على السياحة بصفة عامة في بلدنا، وتبقى بعيدة كل البعد عن متطلبات السياحة العالمية والدليل على ذلك عدد السواح الذين يقصدون الجزائر سنويا إضافة إلى نوعية المرافق السياحية المتواجدة في الجزائر، بالرغم من الجمال الأخاذ للمناطق المختلفة في ربوع الجزائر من بحار وشواطئ جاذبة ومناطق صحراوية لا يوصف جمالها ونحاول من خلال ورقتنا هذه التطرق إلى دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في تطوير السياحة الرياضية بالجزائروالأسباب الحقيقية التي جعلت هذا النوع من السياحة بعيدا كل البعد عن لاهتمام و الرعاية.

ومما سبق ذكره يمكن أن طرح الإشكالية على النحو التالي :كيف يمكن أن تساهم الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية في تطوير السياحة الرياضية بالجزائر؟ و طرح عدة تساؤلات منها:

- هل أعطت الدولة الجزائرية أهمية للأنشطة الرياضية الترفيهية في المجال السياحي؟
- هل يوجد ما يكفي من المنشآت الترفيهية والإمكانيات السياحية بالجزائر؟
- هل تنظم مسابقات وتظاهرات للأنشطة الرياضية الترفيهية الدولية؟
- هل يرجع ذلك إلى الثقافة السياحية للمجتمع الجزائري؟

هدف الورقة البحثية

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية الترفيهية في تطوير السياحة الرياضية بالجزائر. وذلك من خلال استغلال المعالم السياحية الساحرة والتضاريس الطبيعية الجميلة التي تزخر بها الجزائر، وجعلها كمورد اقتصادي هام يساعد في تنمية الاقتصاد الوطني والنهوض به. كما نهدف من خلالها إلى :

- التعريف بالأنشطة الرياضية الترفيهية التي تمارس عبر كامل التراب الوطني وكيفية إنعاشها من أجل الترويج السياحي .
- التعريف بالمعالم السياحية .
- إبراز مختلف الطبوع والعادات والتقاليد والآثار التي تزخر بها بلادنا.
- كما نهدف من وراء هذه الدراسة إلى تشجيع الأفراد على الانتقال والسفر والسياحة وممارسة الهويات، والأنشطة الترفيهية التي تعود على الفرد بالراحة النفسية والاجتماعية.

أهمية هذه الورقة

تكمن أهمية الدراسة في إبراز دور الأنشطة البدنية الرياضية الترفيهية في تطوير السياحة الرياضية حيث يتحتم علينا كباحثين في هذا المجال كيفية إنعاش هذه الأنشطة الترفيهية واستغلالها في سبيل النهوض بالسياحة الرياضية الجزائرية ، التي تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني من جهة ومن جهة أخرى تساهم في خلق مجال للترفيه والاستمتاع بجمال الطبيعة الساحرة التي تزخر بها بلادنا. كما تعتبر هذه الدراسة رسالة للقائمين إلى الاهتمام بالأنشطة الترفيهية وجعلها كأساس ودعامة من أجل تطوير والترويج للسياحة الرياضية الجزائرية حتى ترتقي إلى أعلى مستوياتها

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1-النشاط البدني الرياضي

يمثل مختلف مظاهر الأشكال والممارسات المتعددة من النشاط الرياضي في مؤسسات التربية والتعليم وهو جزء لا يتجزأ من التربية وله ثلاث أشكال، منها درس التربية البدنية والنشاط الداخلي والنشاط الخارجي حيث يزود الفرد بخبرات واسعة ومهارات كثيرة تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتجعله قادرا على أن يشكل حياته وتعيينه على مسيرة العصر في تطوره ونموه (1).

2-النشاط البدني الرياضي الترفيهي والترويحي

النشاط البدني الرياضي الترفيهي في مفهومه الخاص هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الإطار الفيدرالي والتنظيمي فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يمثل وسيلة من وسائل شغل أوقات الفراغ ولهذه الأسباب نرى أن النشاط البدني الرياضي يحتل مكانة هامة في حياة الشعوب وخاصة المتطورة منها، وهو نشاط بدني رياضي مبني على مبدأ المتعة والمتضمن فلسفة الحياة¹.

3- مفهوم السياحة :

هي ظاهرة اجتماعية تتمثل في انتقال الفرد مؤقتا من البلد المقيم فيه الى بلد آخر أو منطقة أخرى لأي غرض غير أغراض الهجرة والعمل.

4- مفهوم السياحة الرياضية :

هي انتقال الفرد بصفة مؤقتة من البلد الذي يقيم فيه الى بلد آخر بغرض المشاركة في المنافسات الرياضية أو حضورها وما يصاحبها من نشاطات مختلفة.

5-الخلفية النظرية للمفاهيم:

1-مفهوم النشاط البدني الرياضي الترويحي (الترفيهي) :النشاط البدني الرياضي الترويحي في مفهومه الخاص هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الإطار الفيدرالي والتنظيمي فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يمثل وسيلة من وسائل شغل أوقات الفراغ ولهذه الأسباب نرى أن النشاط البدني الرياضي يحتل مكانة هامة في حياة الشعوب وخاصة المتطورة في فرنسا، الغرب Heros منها، وهو نشاط بدني رياضي مبني على مبدأ

المتعة والمتضمن فلسفة الحياة وهي فلسفة حيث يرى أن هناك نوعين من النشاط: النشاط الرياضي الترفيهي الفدرالي التابع للرأسمالية أما الثاني فهو النشاط البدني الرياضي الترفيهي التابع للمتعة واللذة وتحقيق السعادة والسرور أي الغبطة بأقصى درجاتها¹.

2- أغراض النشاط البدني الرياضي الترويحي (الترفيهي): إن احتياج الفرد للترويح يجعله يبحث يوما بعد يوم عن الحياة الغنية بالمعاني والبهجة والسعادة، حياة تتسم بالاتزان بين العمل والترويح ولذلك فإن فلسفة الترويح كأحد مظاهر الحياة اليومية من تعبير طبيعي تلقائي لبعض اهتمامات واحتياجات الفرد تتغير، بل تتعدل من خلال الممارسة، ويمكن أن تلخص أغراض الترويح تبعاً للاهتمامات والرغبات التي يمكن اعتبارها دوافع لممارسة الأنشطة الترويحية وتتمثل في:

- **غرض حركي:** إن الدافع للحركة والنشاط يعتبر دافعا أساسيا لجميع الأفراد ويزداد في الأهمية لدى الصغار والشباب، والغرض الحركي أساس النشاط البدني في البرنامج الترويحي.

- **غرض الاتصال بالآخرين:** تعتبر سمة محاولة الاتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة أو المنطوقة هي سمة يتميز بها كل البشر، فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يشبع الرغبة في الاتصال بالآخرين وتبادل الآراء والأفكار.

- **غرض تعليمي:** عادة ما تدفع الرغبة في المعرفة إلى التعرف على كل ما هو في دائرة اهتمام الفرد، وعادة ما يبحث الفرد عن اهتمامات جديدة تمهد للفرد معرفة ما يجمله¹.

- **غرض ابتكاري فني:** تنعكس الرغبة في الابتكار والإبداع الفني على الأحاسيس والعواطف والانفعالات، وكذلك تعتمد الرغبة لابتكار الجمال تبعاً لما يتذوقه الفرد، وما يعتبره الفرد خبرة جمالية من حيث الشكل واللون وكذلك الصوت أو الحركة.

هذه الأنشطة التي يعبر الفرد من خلالها عن أحاسيسه ومشاعره ويستكشف إمكاناته ويلصقها ويحاول أثناءها نقل هذه المشاعر والأحاسيس والأفكار إلى الآخرين.

- **غرض اجتماعي:** إن الرغبة في أن يكون الفرد مع الآخرين من أقوى الرغبات الإنسانية، فالإنسان اجتماعي بطبعه، وهناك جزء ليس بالقليل من النشاط البدني المنظم أو الغير المنظم يعتمد أساساً على تحقيق الحاجة إلى الانتماء.

3- تعريف السياحة الرياضية: عرف "حسن رجب 1966" السياحة الرياضية بأنها: "الممارسة لمختلف الألعاب والهوايات الرياضية وكذلك الاشتراك في المناسبات الرياضية الكبرى."

كما عرفها "نبيل الروبي 1984" على أنها: "هي التي تتضمن رحلات صيد الأسماك وممارسة أنواع الرياضات البحرية أو تسلق الجبال أو صيد الطيور والوحوش بالإضافة إلى المباريات والدورات الرياضية المحلية والإقليمية والدولية."

بينما عرفتها "كوثر الموجي 1986" على أنها: "هي تلك التي يهدف منها السائح إلى ممارسة أو مشاهدة أنواع الرياضات التي تتناسب وطبيعة مناخ البلد الذي يزوره."

وعرفها "كمال درويش" و"محمد الحمامي 1997" على أنها: "هي ذلك النوع من السياحة الذي يكون الغرض منه إشباع حاجة الفرد لممارسة الرياضة المفضلة لديه، أو يكون الغرض منها هو إشباع الحاجة إلى مشاهدة بعض المباريات أو المسابقات أو العروض والمهرجانات الرياضية أو المشاركة في حضور البطولات أو المسابقات الرياضية العالمية."

الخلاصة

أن هناك نقص كبير في المرافق الرياضية على المستوى الوطني، حيث نستنتج أن نقص المرافق الرياضية أدى إلى ضعف إقبال السواح وبالتالي يؤثر في تطوير السياحة الرياضية، وعليه فإن توفر المرافق الرياضية ضروري من أجل إنعاش السياحة الرياضية في الجزائر.

كما أن المركبات السياحية قليلة التنظيم وان وجدت فهي لا تخضع للقوانين الدولية وهذا ما يؤكد ان الجزائر لا تهتم بشرف تنظيم المسابقات والتظاهرات الرياضية الدولية وهذا ما يؤثر في تطوير السياحة الرياضية .

كما أن الثقافة السياحية للمجتمع الجزائري لم ترقى للسياحة المطلوبة وهذا ما نلمسه في عدد السواح من داخل الوطن والوجهة التي يقصدونها، والغرض من السياحة في حد ذاتها، إضافة إلى العدد القليل من السواح الأجانب الذين يقصدون الجزائر مقارنة مع الدول المجاورة كتونس والمغرب، وعليه فإنه ينبغي التفكير في إنعاش السياحة بصفة عامة والسياحة الرياضية خصوصا في بلادنا وذلك من خلال التوعية وتنقيف المجتمع بالثقافة السياحية التي نهدف من خلالها تطوير الاقتصاد الوطني وتشجيع الأنشطة الترفيهية التي تساهم في استقطاب أعداد السواح من كافة أنحاء العالم.

ومنه يمكننا أن نؤكد على حقيقة هامة مفادها أنه لا يمكن تنمية وتحديث القطاع السياحي بمعزل عن تنمية وتحديث المجتمع ككل ، فالتنمية الشاملة للمجتمع تؤدي إلى تنمية السياحة والعكس صحيح، حيث إن تنمية السياحة تتضافر مع غيرها من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والرياضية لتحقيق التنمية الشاملة والتي تعود بالفائدة على كافة المواطنين بدون استثناء.

وأن تزايد الطلب للترفيه والترويح في العقود الماضية بصورة متصاعدة أدى إلى أن تصبح الخدمات والأنشطة الترفيهية جزءا من صناعة سياحية ضخمة تشكل عصب اقتصاديات كثير من بلدان العالم. وكما تزايدت وتيرة الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه الظاهرة الاجتماعية والاقتصادية والتي تطورت نتيجة تزايد أوقات الفراغ لدى البشر وكيفية قيامهم بقضائها في أماكن مختلفة.

وبما أن السياحة وسيلة للترفيه والترويح، هي في الوقت نفسه عبارة عن صناعة قائمة على رغبة البشر في الترفيه واستجابة أساسية لحاجات هؤلاء لقضاء وقت الفراغ بشكل ترفيهي، ومن ثم فإن الترفيه يتخذ من السياحة مركبة تشمل عناصر متداخلة ومنتجات مختلفة وتجارب غنية وخدمات متعددة لتوفير فرص الترفيه المختلفة التي ينشدها الإنسان .

من خلال ما سبق نستنتج أن النشاط البدني الرياضي الترفيهي يساهم بشكل كبير في حياة الأفراد والراقي بها ويجعل الفرد يحس بنوع من الرضا والسعادة التي تؤهله ليكون مواطنا صالحا ونافعا في مجتمعه، فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يهتم بالفرد كموضوع ومادة ويدرسه من جوانبه العديدة، ومن خلال المقاربات السابقة والتي استشهدنا من خلالها بأراء علماء وباحثين في مجال السياحة والترفيه بجميع أنواعه، يمكن القول أن النشاط البدني الرياضي الترفيهي يلعب دورا كبيرا في تطوير السياحة الرياضية بالجزائر.

المراجع باللغة العربية

1. الديوان الوطني للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية للجزائر 2008 .
2. الملف الاقتصادي والاجتماعي ، ملف السياحة 2008
3. علي يحي المنصور، الثقافة الرياضية ، الجزء الأول، الطبعة الأولى ، مصر 1971
4. كمال درويش و أمين أنور الخولي، أصول الترويح و أوقات الفراغ ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990
5. الدكتور أشرف سمير الميداني، السياحة الرياضية في مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2005
6. تهاني عبد السلام محمد ،الشباب والترويح والحياة، دار المعارف، القاهرة، 1993
7. تهاني عبد السلام محمد ،أسس الترويح ،دار المعارف، القاهرة، 1993
8. تهاني عبد السلام محمد،الترويح والتربية الترويحية،دار الفكر العربي، القاهرة، 2007
9. تهاني عبد السلام محمد ،إدارة المعسكرات الحديثة،دار المعارف، القاهرة، 1993
10. محمد علي خير مامسر، الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة، دار وائل، عمان 2001.

المراجع الاجنبية

- 11- Rouseau. J. J. Emile, on education, trans B. foxley london. J. M. dont and sons, 1911.
- 12- Van Dolen, a word history of physical education, penentice hall, Inc, engloworld Jahn, F.L.
Treatis on
gymnastics, trans, 1828.
- 13- Biewend, A.B.C, selection frim spiess woks, Milwaukee freindker publishing co.
- 14- Tachammer, Von. Physical education as part of citizenship training, trans. Des, 1933.
- 15- D.V. Glass, population, fertility and population policy (london, 1990).
- 16- Helmi M. Ibrahim and cathleen A. cords, applcation in recreation end leisure for today and
the future,
Magrow hill N.Y, 1999.
- 17- Rodney lynns, Administration of public recreation. Ronald press, New York, 1974.
- 18- Nash B. Joy , phylosophie of recreation and leisure, Brown publishers, Debuque, low,
1960.
- 19- Brighbill K. Charles, Education for leisure centered living, the stackp de co, 1962.

